Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومخاوف وتأملات فى الحياة والموت — كل هذه تتدفق على صفحات القصة وتسجلها فيرجينيا وولف كلما طافت بعقول أصحابها . ويخيل إلينا أحيانا أن تجمعات هذه النقاط تكون لوحة انطباعية جميلة وتكشف لنا عن جانب من الجوانب العديدة للحقيقة ولكن مغزاها العميق سرعان ما يفلت من بين أيدينا ، وعوضاً عن هذا « فهناك معجزات يومية بسيطة، استنارات ، أعواد من الثقاب نشعلها فى الظلام » .

وفى النهاية نحظى بإحساس غريب بأن هناك أملا ، أملا صادقاً يتحقق وتتم التجربة بطريقة إيجابية ، فنزور الفنار وتنتهى ليلى بريسكو من لوحتها على أثر رؤيتها لمسز رامزاى على درجات المنزل .

« ونظرت إلى الدرجات، وكانت خالية ، ونظرت إلى لوحتها ، ووجدتها غير واضحة . وبشعور دافق وكأنها رأتها بوضوح للحظة ، رسمت خطاً هناك ، فى المركز . وتمت ، وانتهت منها . نعم ، أخذت تفكر ، وهى تضع فرشاتها فى إعياء بالغ ، لقد حققت رؤيتى » . ولوحة ليلى بريسكو تعبير عن الحقيقة التى تبحث عنها فيرجينيا وولف فالوحة تجسيد عن طريق الألوان والظلال لرغبتها فى أن تجعل الحياة تقف ساكنة هنا وأن تجعل من اللحظة شيئاً ثابتاً وهذه خاصية من خصائص الرسم والتصوير تحاول القصة أن تحاكيها — تجميد الزمان ذاته ، وتقول ليلى بريسكو وهى تفكر فى مسز رامزاى :

« وفى وسط الفوضى كان هناك شكل ، ذلك التدفق الأزلى والجزيان .. تحولا إلى استقرار . « توقفى أيتها الحياة هنا » كانت مسز رامزاى تقول . « مسز رامزاى ! » « مسز رامزاى ! » أخذت تردد .

لقد كانت تدين لها بكل شىء » .

ولقد استطاعت فيرجينيا وولف عن طريق الرمز أن تعبر عن عالم الفرد الداخلى وما ينساب فيه ولكن بالرغم من قدرتها وحساسيتها الفائقة